جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الأهازيج والهتافات الحماسية في ساحتي العمل والقتال في مصر منذ عصر الدولة القديمة

إعداد

د. وليد عبدالعال أحمد حمدان
مدرس التاريخ القديم - قسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر

(العدد الثاني والأربعون)
(الإصدار الثاني ٠٠٠أكتوبر)
(الجزء الرابع (١٤٤٥هـ /٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة(ISSN)2536-9083)
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١م

الأهازيج والهتافات الحماسية في ساحتي العمل والقتال في مصر منذ عصر الدولة القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة

وليد عبدالعال أحمد حمدان،
قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسيوط ، مصر.
البريد الالكتروني: waleedhamdan.47@azhar.edu.eg

الملخص:

خلّفت الحضارة المصرية القديمة إرثا عظيمًا في شتى العادات والتقاليد، ومنها حِرص المصري القديم على بث ورفع الروح المعنوية في ساحتي: العمل، والقتال، إذ تتطلب ساحات العمل جهدًا كبيرًا يحتاج إلي عزيمة وصبر، ومن ثَم فقد هَزَّجَ العاملون بعبارات وكلمات؛ ليخففوا ويروحوا عن أنفسهم من عبء ووطأة الأعمال الشاقة، التي أثقلت كاهلهم، وأتعبت ظهورهم، وشققت أيديهم، ومنها أيضًا ما يحفزهم على إنجاز العمل، وأصبحت هذه الأهازيج التي يترنم ويتغنى بها العمال مع مرور الوقت جزءًا من هذا العمل وهو ما يقابلنا في العصور الحديثة، كما وردت بعض الهتافات التي قالها المشرف على العمل لحث العمال على سرعة الإنجاز، كما تتطلب أيضًا ساحات القتال رفع الهمم؛ لأنها من أثقل الساحات على النفس البشرية؛ إذ تحمل بين طياتها الرغبة والرهبة، ففيها يقدم المحارب روحه فداء لوطنه ومدافعًا عن عرضه وشرفه؛ لذا حفز الملوك وقادة الجيش مجنديهم بهتافات جليلة ليشدوا من أزرهم ويشحذوا عزائمهم وهممهم، وتعد الأهازيج نوعًا من الأغاني وجزءا منها، وهي التي تقال فقط أثناء العمل دون غيره، حتى تحفزهم وتعطيهم الطاقة الإيجابية والحماس في إنجاز مهامهم، وليست الأغاني التي تقال في المناسبات والاحتفالات والأعياد، أو التي تقال في أوقات التسلية والسمر، كما يغاير موضوع البحث الأناشيد سواء كانت دينية أو دنيوية.

الكلمات المفتاحية: الأهازيج، الهتافات، الحصاد، الدراس، التحفيز، الحماسة.

Songs and Cheers Enthusiasm in the work and combat arenas in Egypt from the Old Kingdom until the end of the New Kingdom

Walid Abdel-Al Ahmed Hamdan.
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Assiut, Egypt.

Email: *waleedhamdan.47@azhar.edu.eg*

Abstract:

The ancient Egyptian civilization left a great legacy in various customs and traditions, including the ancient Egyptian's keenness to spread and raise morale in the work and combat arenas, as the work arenas require great effort that requires determination and patience, Hence, the workers chanted phrases and words to relieve themselves of the burden and burden of the arduous work that burdened them, tired their backs, and cracked their hands, and also what motivated them to complete the work. These chants that the workers chanted and sung over time became part of this work, which is what meets us. In modern times, there have also been some chants uttered by the supervisor of work to urge workers to speed up completion, and battlefields also require raising their spirits, Because it is one of the heaviest arenas for the human soul. It carries within it desire and dread, in which the warrior offers his soul as a sacrifice for his country and a defense of his dignity and honor, Therefore, the kings and army leaders motivated their recruits with great chants to strengthen their strength and sharpen their resolve and determination. Songs are a type of song and a part of it, and they are only said during work and not elsewhere, in order to motivate them and give them

positive energy and enthusiasm in accomplishing their tasks, and not songs that are said on occasions, celebrations and holidays, Or those that are said during times of entertainment and enjoyment, just as the subject of the research differs from songs, whether religious or worldly.

KeyWords: ***Songs, Cheers, Harvest, threshing, Motivation, Enthusiasm.***

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد الذى أنت أهله على نعم ما كنتُ قط لها أهلاً، كلما ازددت تقصيرًا زدتني تفضلًا كأنى بالتقصير استوجب الفضلا، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين.

وبعد،،،

لم يكن حاضرنا بمنأى عن ماضينا، فقد تأصل الحاضر بالماضي، إذ استلهمنا منه واقتبسنا في جُل المجالات والميادين، هذا وقد خلّفت الحضارة المصرية القديمة إرثًا عظيمًا في شتى العادات والتقاليد، ومنها حِرص المصري القديم على بث ورفع الروح المعنوية في ساحتي العمل والقتال، إذ تتطلب ساحات العمل جهدًا كبيرًا يحتاج إلي عزيمة وصبر، فالحياة قاسية، والأعمال ثقيلة جليلة، والشمس حارقة، خاصة في عدم وجود الآلات الحديثة المساعدة، ومن ثَم فقد هَزَّجَ العاملون بعبارات وكلمات ليخففوا ويروحوا عن أنفسهم من عبء ووطأة الأعمال الشاقة، التي أثقلت كاهلهم، وأتعبت ظهورهم، وشققت أيديهم، ومنها أيضًا ما يحفزهم على إنجاز العمل، وأصبحت هذه الأهازيج التي يترنم ويتغنى بها العمال مع مرور الوقت جزءًا من هذا العمل وهو ما يقابلنا في العصور الحديثة.

كما وردت بعض الهتافات التي قالها المشرف على العمل لحث العمال على سرعة الإنجاز، كما تتطلب أيضًا ساحات القتال رفع الهمم؛ لأنها من أثقل الساحات على النفس البشرية؛ إذ تحمل بين طياتها الرغبة والرهبة، ففيها يقدم المحارب روحه فداء لوطنه ومدافعًا عن عرضه وشرفه؛ لذا حفز الملوك وقادة الجيش مجنديهم بهتافات مؤثرة؛ ليشدوا من أزرهم، ويشحذوا عزائمهم وهممهم.

وتذكر بعض المراجع أن الأهازيج هي الأغاني وما من تفرقة بينهما، بينما تعد الأهازيج نوعًا من الأغاني وجزءا منها، وهي التي تقال فقط أثناء العمل دون غيره،

ويتناول البحث الأهازيج التي يقولها العمال أثناء عملهم في مقطوعات متتابعة ومترددة، حتى تحفزهم وتعطيهم الطاقة الإيجابية والحماس في إنجاز مهامهم، وليست الأغاني التي تقال في المناسبات، والاحتفالات، والأعياد، أو التي تقال في أوقات التسلية والسمر كما هو معروف في مصر القديمة، وتصاحبها الآلات الموسيقية، كما يغاير موضوع البحث الأناشيد سواء كانت دينية أو دنيوية، وسيتم الإشارة في هذه الدراسة لنماذج من هذه الأغاني والأناشيد التي تقال بعد النصر احتفالًا وتمجيدًا ومدحًا للملوك، للتفرقة بينها وبين الأهازيج والهتافات الحماسية التي يتناولها البحث.

سار منهج البحث على تتبع الحالات التي وردت فيها الأهازيج والهتافات الحماسية، وتم الاعتماد فيه على الأسلوب الاستقرائي التحليلي من البقايا الأثرية التي مثلت الأداة الرئيسة في البحث.

وقسمت الدراسة إلى على النحو التالي:

تمهيد: مفهوم الأهازيج والهتافات.

أولًا: الأهازيج والهتافات وأثرها على العمل.

(أ): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة القديمة.

(ب): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة الوسطى.

(ج): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة الحديثة.

ثانيًا: الهتافات الحماسية وأثرها في الحروب.

تمهيد:

مفهوم الأهازيج والهتافات:

الأَهَازِيج: **أُهزوجة وجمعها أهازيج وأهزوجات.**

هَزَّجَ، يُهَزج، هَزَجًا، فهو مُهَزِج.

تَهَزَّجَ الرجل: هَزَّجَ، وتَغَنَّى [١].

هَزَّجَ الرجل صوته: داركه وقاربه[٢].

والأهازيج: هي كل صوت فيه ترنم خفيف مطرب[٣]**، وهَزَّج المغني في غنائه والقارئ في قراءته إذا طربا في تدارك الصوت وتقاربه**[٤]**، وهي نوع من الأغاني الشعبية، والغرض الأساسي منها هو التحفيز وإثارة الحماس**[٥].

الهتافات: **هتف: هتف إلى/ هتف بـ يهتف هَتافًا وهُتافًا فهو هاتف، والمفعول مهتوف إليه.**

هَتَّفَ الشخص: صاح مادًا صوته.

هَتَّفَ بفلان: صاح به ودعاه، ناداه بصوت عالٍ "هتف بعامله – جعل يهتف بربه".

---

[١] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٢٣٤٧.

[٢] الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر ببيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ص٧٠١.

[٣] ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار صادر ببيروت، ١٤١٤هـ، ص٣٩٠؛ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص٢٣٤٧.

[٤] الزمخشري، أساس البلاغة، ص٧٠١.

[5] ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A9 6-11-2022.

هِتاف (مفرد) مصدر هاتفَ، وهو مبادلة الغير بالصياح.

وهُتاف (مفرد) مصدر هتف، وهو عبارة عن مقولة قصيرة يتمرن عليها مجموعة من المشجعين للتهليل بها في مناسبات معينة، والهُتَافُ الصوت العالي يُرفع تمجيدًا أو استنكارًا.

هَتّاف (مفرد) صيغة مبالغة من هتف كثير الصياح، أو زعيم الهتافين يهتف فيرددون هتافه[١].

أولًا: الأهازيج والهتافات وأثرها على العمل:

(أ): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة القديمة:

ورد في مقبرة "عنخ مع حور" في سقارة بعض الكمات التحفيزية التي تساعد على سرعة إنجاز العمل، ففي إحدى مناظرها يذكر الرجل قوله: "أسرعي يا أختِ"، بينما ترد عليها زميلتها الأخرى بقولها: "أنا أعمل كما ترغب"[٢]، (شكل-١)، ويبدو من خطاب الرجل للسيدات تأليبهن وحثهن على العمل، وتحفيزهن على سرعة إنجازه.

كما ظهر العمال في مقبرة "مرروكا" وهم يقومون بالحصاد، ويُرى أحد الأشخاص (ربما المشرف على العمال)؛ لحثهم على سرعة العمل وإنجازه وقد وضع يده على فمه[٣] قائلًا: "يا أيها الرفاق أسرعوا (أنجزوا بسرعة)[٤]، أين أنت يا حامي القلب (المتحمس)"، ولبى الحصادون النداء بقولهم: "أنا آهه"، كما يُشاهد عازف

---

[١] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ص٢٣٢٣.

[2] Kanawati, N., & Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara, Vol. II, The Tomb of Ankhmahor, London, 1997, p. 30.

[3] Duel, P., The Mastaba of Mereruka, Vol. II, Chicago, 1938, pl.169.

[4] Vandier, J., Manuel d'archéologie égyptienne, Vol.VI, paris, 1964, p.114.

الناي ومن أمامه شخصان، يقول أحدهما لزميله: "إن هذا الشعير جميل جدًا يا رفيقي (صديقي)" (شكل-٢) [١].

وقد كان الأتباع والخدم يُهَزَّجُون أثناء سيرهم وهم يحملون المحفات[٢] بأسيادهم فوق أكتافهم، فقد جاء أحد عشر منظرًا من حاملي المحفات في عصر الدولة القديمة، وقد تتشابه هذه المقاطع مع بعضها إلى حد كبير، فورد في مقبرة "إيبي" بسقارة ما قاله حاملو المحفة في عدة مقاطع[٣](شكل-٣).

المقطع الأول: آه تقدم (حرفيًا- انزل) لتحمي الرجل السليم

---

(1) Duel, The Mastaba of Mereruka, pl.169; Arroyo, R. P., Egypt Music in the Age of the Pyramids, Madrid, 2003, p.293; Siebles, R., "Agricultural Activities", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), p.83.

[٢] كانت المحفات والكراسي المحمولة وسيلة الانتقال البري للملوك والنبلاء في عصر الدولتين القديمة والوسطى، وقد استخدم نبلاء وأثرياء الدولتين القديمة والوسطى المحفات في تنقلاتهم القصيرة، وكانت من مظاهر الرفاهية ورغد الحياة التي يتمتعون بها، إذ كانوا يجلسون بداخلها ويقوم الأتباع بحملها على أكتافهم، وفي عصر الدولة الحديثة حلت محلها العربات، واقتصر عملها عندئذ على الملوك في الاحتفالات والأعياد، ويتراوح عدد حاملي المحفة ما بين ٤:٢٦ رجلاً موزعين على جانبي المحفة بالتساوي، والأسلوب الشائع هو حملها على الأكتاف، ويصاحبهم مشرف أو أكثر لتنظيم الخطوات أثناء السير، وقد أبرزت المناظر والنصوص المدى الواسع الذي ظهرت فيه القوى البشرية كوسيلة نقل وحمل برية لمختلف الأغراض في الحياة اليومية طوال العصور القديمة، للمزيد راجع: محمود سيف الدين أحمد، وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة،٢٠٠٢م، ص١٥٦وما بعدها؛

Mcfarlane, A., "Transportation", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pp. 147-166.

(3) Brunner-Traut, E., "Arbeitslieder", *LÄ* I,(1975),Col.380.

المقطع الثاني: آه تقدم لتحمي الرجل المعافى

المقطع الثالث: يا جعو الذي فوق الرمال

المقطع الرابع: ليتك تحمي إيبي

المقطع الخامس: أبذلوا جهدكم كما أحب

المقطع السادس: نحن نفضلها (نحبها) مملوءة

المقطع السابع: أفضل من أن تكون فارغة[١].

كما ورد أيضًا مثل هذا النص ومتشابه معه إلى حد كبير في مقبرة "ببي عنخ- حني كم" بمير[٢]، بينما كانت الجمل الرئيسة المُتَهَزَّج بها في كل مناظر الدولة القديمة هو قولهم:

"نحن نفضلها مملوءة أفضل من أن تكون فارغة"[٣].

وفي مقبرة "جعو" بدير الجبراوي زيدت على هذه الجملة جملة:

"سعداء من يحملون المحفة جميلة وهي مليئة، أفضل من أن تكون فارغة"[٤]

(شكل- ٤).

---

[١] محمود سيف الدين، وسائل النقل والمواصلات، ص١٦٠.

[2] Brunner-Traut, *LÄ* I,(1975),Col.380; Mcfarlane, Oxford, (2012), p. 164, fig.20.

[3] Blackman, A. M., The Rock Tomb of Meir, Vol. V, London, 1953, p.39.

[4] Davis, N.G., Deir El Gebrawi, Vol. II, London, 1900, p.12.

وقد وصل عدد حاملي المحفة إلى عشرين فردًا وذلك في مقبرة "كاجمني" بسقارة؛ مما أدى إلى وجود المشرف، وكانت مهمته تنظيم خطوات سير حاملي المحفة، ورفع همتهم وحثهم على العمل، فيخاطب المشرف[١] أحد الحمالين قائلًا:

"انتبه للنظام / انتبه للخطوات"[٢].

وقد جاء من مقبرة "كاجمني" أيضًا أهازيج صائدي الأسماك ومن مقبرة "تي"، كما وردت في مقبرة "ببي عنخ حر إيب" بمير، إذ يقول أحد الصيادين لزميله: "اجذبها أيها الزميل(الرفيق) يا من معي فإنها ثقيلة" (شكل-٥)، أما عن المقطع المتشابه في أهازيج هذه المقابر والتي وردت أيضًا في مقبرة "باقت الثالث" ببني حسن (شكل-٦)، هو قولهم:

"إنها تأتي وتحضر لنا صيدًا طيبًا"[٣].

---

[١] يعد حمل المحفة بلا شك عملًا شاقًا على حامليها؛ نظرًا لرداءة الطريق ووعرتها، وصعوبة الجو الحار، والشمس الحارقة، والحمل الثقيل، وضرورة التوازن أثناء السير الذي يجب أن يكون سريعًا؛ ولهذه الظروف كان يحدث أحيانًا عدم انتظام في السير وتعطيل الموكب، وإن كان ذلك لم يحدث صراحة إلا أنه يمكن استنتاجه من وجود المشرف على العمال.

محمود سيف الدين، وسائل النقل والمواصلات، ص١٦٠.

[2] Loret, V., "Le Mill-Pattes et La Chaise Aporteurs De Pharaon", *RdE* 6,(1952), p.5, fig.1.

[3] Newberry, P.E., Beni Hasan, London, Vo.II, 1894,pl.IV; Guglielmi, W., Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen Darstellungen des Landwir tschaft, Viehzucht, de fisc-und vogelfangs Von Mittleren Reich biszur spätzeit, Bonn, 1973,p.165;

←←←

(ب): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة الوسطى:

هَزَّجَ الجنود والعاملون أثناء نقل تمثال المدعو: "جحوتي- حتب" حاكم إقليم الأرنب[١] من محاجر حتنوب، وكان التمثال ضخمًا فقد بلغ ارتفاعه نحو ستة أمتار وثلاثة أرباع المتر، بينما وصل وزنه نحو ثمانية وخمسين طنا، وتكفل بنقله مائة وسبعون رجلًا بين مجندين ورجال الدين ومتطوعين[٢]،(شكل-٧)، ويذكر "جحوتي- حتب" على نقوش مقبرته رقم (٢) بالبرشا[٣]، **فيقول:**

"لقد كان الطريق الذي سار عليه التمثال وعرًا بشكل كبير جدًا؛ نظرًا لصعوبة أحجار الأرض، لأنها صلبة، وأمرت الشبان من رجال جيشي ليشقوا طريقًا للتمثال، ويعاونهم في ذلك مجموعة من البنائين والحفارين والعمال المهرة[٤]، وكان سكان المدينة

➔➔➔

وللمزيد عن مناظر صيد الأسماك وأنواعها راجع: عبدالحميد عزب، الأحراج في مصر الفرعونية منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة طنطا، ١٩٩٣م، ص٢٩٧ وما بعدها.

[١] مقاطعة وإقليم الأرنب: هو الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا، ويقع على بعد ٨كم شمال غرب مدينة ملوى بالمنيا، وتسمى عاصمته "خمنو" (الأشمونيين)، وعُرفت في اليونانية باسم: "هرموبوليس"، ومعبوده الرئيس هو "جحوتي" رب الحكمة والكتابة.

حسن محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية "دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية عصر الدولة الوسطى"، الإسكندرية، ١٩٩١م، ص٢٤.

[2] Brier, B., & Hobbs, H., Daily life of The Ancient Egyptians, London, 2008,
p. 214.

[3] Newberry, P.E., El-Bersheh, London, 1894,p.18.

[٤] صُور عدد العاملين في نقل التمثال في أربعة صفوف، وقد ذُكر تعريفًا لهم أعلى كل صف، فكان الصف الأول: متطوعين من غرب مقاطعة الأرنب، أما الصف الثاني: هم قوات من المحاربين من مقاطعة الأرنب، أما الصف الثالث: طبقات الكهنوت من مقاطعة الأرنب، أما الرابع: متطوعون من شرق المقاطعة.

←←←

يهتفون فرحين لرؤية هذا المشهد السار...، وقال الرجال الأشداء: "أتينا لنحضره"، وكان قلبي مغمورًا بالسعادة... كما قال الشباب:

"دعنا نأتي به، دعنا نفلح وأولاده من بعده، إن قلوبنا فرحة بعطف الملك عليك"[١].

وظهر فوق ركبة التمثال المشرف على المجموعة يصفق بيديه؛ ليضبط الوقت للجميع حتى يجروا في وقت واحد، ومن أعلى رأسه ذكر النص ما يقوله للرجال[٢]:

نداء: تنظيم الوقت للجنود بالنداء: "جحوتي حتب محبوب الملك"[٣].

ويعلق "شورتر" على هذه الجملة أنها مثل جملة "هيلا هوب" التي تقال اليوم[٤].

وجدير بالإشارة أن وضع التمثال على مثل هذه الزحافة الخشبية ويجرها أربع مجموعات من الرجال، وظهور أحد الأشخاص الذي يقوم بسكب الماء/ الزيت/ اللبن؛ لتسهيل عملية الزحف والسحب، ربما كان هذا الأمر أقرب تصور لكيفية نقل الأحجار التي شُيدت بها الأهرامات.

كما هَزَّجَ أيضًا سائق الثيران في المقبرة ذاتها مع ماشيته أثناء درس المحصول بقوله:

→→→

ألن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة: نجيب ميخائيل، القاهرة، ١٩٩٧م، ص١١٨.

[١] سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الثالث، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م، ص٢٩٢؛ حسن الدين السعدي، حكام الأقاليم، ص٢٤٠.

[2] Newberry, El-Bersheh, p.21.

[3] Newberry, El-Bersheh , p.21;

باركنسون، ر.ب، أصوات من مصر القديمة (مقتطفات من كتابات الدولة الوسطى)، ترجمة: بدر الرفاعي، الطبعة الأولى، مكتبة سنابل، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٤٤.

[٤] شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص١١٧.

"من أجلي ادرسي ادرسي، ادرسي من أجلي" (شكل-٨)[١].

(ج): الأهازيج والهتافات خلال عصر الدولة الحديثة:

ظهرت الأهازيج والهتافات في عصر الدولة الحديثة من مقبرة "رننـي بن سبك حتب" رقم (٧) في الكاب، من عهد الملك "أمنحوتب الأول"[٢]، حيث كان رئيس العمل يحفز العمال بعبارات تشجيعية وحماسية قائلًا:

"أيها العمال، كونوا ماهرين، كونوا ماهرين، أنا أعمل انظروا كيف أعمل؟"[٣].

وقد يُشاهد أيضًا في مناظر الزراعة والحرث في مقبرة "باحري" رقم (٣) بالكاب[٤]، بعض العمال يحرثون الأرض وهم يَتَهَزَّجُون قائلون: "إنه يوم جميل يشعر فيه الإنسان بالنسيم، والثيران تحرث، والسماء تعمل على حسب ما تحبه قلوبنا، دعنا نعمل لهذا الشريف"، كما هاتف أيضًا أحد الحراث زميله قائلًا:

"أسرع أيها الرجل إلي الأمام بالثيران، إن الأمير واقف يتطلع إلينا"، كما حث أحدهم زميله قائلاً: "يا عزيزي أسرع في العمل كي ننجزه في وقت مبكر، فيجيبه زميله قائلًا: "إني سأعمل أكثر من العمل المطلوب الذي يجب أن أعمله، فالزم الصمت" (شكل-٩)[٥]، كما يُرى سائق الثيران يَتَهَزَّج مع ثيرانه قائلًا:

"ادرسوا لأنفسكم، ادرسوا لأنفسكم،

يا أيها الثيران، ادرسوا لأنفسكم، ادرسوا لأنفسكم،

---

(1) Guglielmi, Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen, p.65,Taf. II.
(2) PM V, p.183; Taylor, J., The Tomb of Renni, London, 1900,p. 15.
(3) Guglielmi, Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen, p.72.
(4) PM V, p.177.
(5) Taylor, J., & Griffth, F.L., The Tomb of Paheri at El Kab, London, 1894, p.24, pl. III.

فإن التبن لعلفك، والغلال لأسيادك" (شكل- ١٠)[١].

كما وردت أهازيج وهتاف العمال من مقبرة "سن نفر" رقم (٩٦) في الشيخ عبد القرنة، والذي شغل منصب حاكم وعمدة طيبة من عهد الملك "أمنحوتب الثاني"[٢]، ففي إحدى مناظرها شجع أحد العمال زملاءه وحفزهم على العمل قائلًا:

"ذروا ذروا لأن السماء تبقى في جمالها، من أجل الحاكم (العمدة) الذي تحبه المدينة"[٣].

وهَزَّجَ العاملون أثناء عملهم وجاء المنظر من مقبرة "ستاو" رقم (٤) بالكاب[٤]، وكان يشغل منصب الكاهن الأول للمعبودة "نخبت"، والذي عاصر عهد الملك "رعمسيس الثالث" حتى عهد الملك "رعمسيس التاسع"[٥]، إذ قال العاملون:

"ادرسوا (اصنعوا) لأنفسكم أيتها الأنعام!

ادرسوا لأنفسكم فالتبن (فالمخلفات/ القش) لكم!

والحبوب لأسيادكم"[٦].

ثانياً: الهتافات الحماسية وأثرها في الحروب:

حـــرص الملوك علـي حمايـة بلدهم والدفـــاع عنها ودرء كل محتل وغاصب، وقد عُـرف ذلك من خلال النقوش والمنـاظر الحربيـة التـي صورت ساحات القتال أو

---

(1) Taylor, & Griffth, The Tomb of Paheri, p.27.
(2) PM V, p.181.
(3) Guglielmi, Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen,p.203.
(4) PM II, p.562.
(5) Peden, A., The Reign Ramesses IV, Warminster,1994,p.68.
(6) Guglielmi, Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen, p.67.

الأناشيد التي قيلت بعد النصر، وثمة بعض النماذج من هذه الأناشيد من عصور الدولة القديمة[١] والوسطى[٢]

---

[١] نشيد من عصر الدولة القديمة: **ما ذكره القائد "ونى" بعد عودته من الحملة التي قادها ضد البدو الآسيويين "عامو حريوشع" وكُللت بالنجاح، فأنشد سبعة أبيات من الشعر:**

"عاد الجيش في سلام بعد أن قلب بلاد البدو قلبًا، عاد الجيش في سلام بعد أن دمر حصونها...". Mariette , A., Abydos , Vol. 2 , Paris, 1880, pls.44 - 45;

لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، المجلد الأول عن الفراعنة والبشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢٣٠؛ شعبان السمنودي عبدالقادر، "الحملات الحربية المصرية لتأمين الحدود الشمالية الشرقية منذ عصر بداية الأسرات إلى نهاية الدولة الوسطى"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ملحق العدد ١٢٠، يناير(٢٠٢٠م)، ص ص ٢٢-٢٧.

[٢] نشيد من عصر الدولة الوسطى: **قام الملك سنوسرت الثالث بجهود حربية كبيرة في بلاد النوبة؛ ونظرًا لهذه الجهود فمدحه شعبه، وثمة أناشيد قيلت من أجله، حيث دونت ستة أناشيد تكريمًا له على وجه بردية عُثر عليها في اللاهون (بالفيوم) والأناشيد شديدة التشويه حتى بات من الصعب ترجمتها ترجمة مترابطة، وقد صيغت – وذلك من واقع مضمونها – بمناسبة زيارة الملك إلى إحدى مدن الصعيد، وربما كانت هذه الأناشيد تنشد مقاطعها بالتناوب بواسطة مجموعات من المغنيين، ويمكن تخيل هذه القصائد وسط الأفراح والاحتفالات التي كانت تصاحب وصول الملك، فمن النشيد الأول:**

"الذى يحمى البلاد ويمد حدودها

الذى يرد البلدان الأجنبية بعيداً جداً بفضل تاجه العظيم

الذى يخضع البلدان الأجنبية بقوة يديه ...

إن الرهبة التي يثيرها في النفوس هي التي ضربت النوبيين في أرضهم

إن المذبحة التي قام بها تسببت في سقوط آلاف القتلى في صفوف النوبيين الذين قد كانوا هاجموا حدوده

ولسان جلالته هو الذى يقمع النوبيين وخطبه تجعل الآسيويين يلوذون بالفرار ..."

←←←

والحديثة[١].

وعندما تعرضت مصر في نهاية الدولة الوسطى لمحنة الهكسوس، ظل المصريون يطوون صدورهم على كره هؤلاء المحتلين، وتولى الملك "سقنن رع" راية الجهاد، ومن بعده ابنه الملك "كامس"، والذي عقد مجلسًا حربيًا ضم كبار قادته، وعرض عليهم حرصه الشديد على طرد الغزاة من مصر نهائيًا[٢]، وقال لهم:

→→→

شعبان السمنودي عبدالقادر، الحملات الحربية المصرية على بلاد النوبة منذ عصر بداية الأسرات حتى نهاية عصر الدولة الحديثة "الأسباب والنتائج من خلال البقايا الأثرية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بأسيوط جامعة الأزهر، ٢٠١١م، ص٨٢.

[١] نشيد من عصر الدولة الحديثة: **ظهر في الدولة الحديثة العديد من هذه الأناشيد التي تمدح وتمجد الملوك، مثل: "تحوتمس الثالث، ورعمسيس الثاني، ومرنبتاح" وغيرهم، وسيتم ذكر أنموذجا واحدًا لذلك، فقد ورد نشيد النصر "لتحوتمس الثالث" وهو على لسان المعبود آمون:**

"مرحبًا بك إلى جانبي، أنت الذي تفرح بمشاهدة جمالي، يا بنيّ، يا حامي، يا من خبر رع فليحي إلى الأبد ... يفرح قلبي بحضورك الميمون إلى معبدي... إني أمنحك القوة والنصر على سائر البلدان الأجنبية... لقد حضرت، وأعمل على أن تسحق عظماء فينيقيا....
لقد حضرت، وأعمل على أن تسحق شعوب آسيا...
لقد حضرت، وأعمل على أن تسحق الأرض الشرقية...
لقد حضرت، وأعمل على أن تسحق الأرض الغربية...".
لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ص ص١٤١-١٤٤.

[٢] عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق)، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م، ص٢١١؛ أحمد رفعت عبدالجواد، "العقيدة الدينية وأثرها على الحملات العسكرية منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة"، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والثلاثون، أكتوبر(٢٠١٤م)، ص١٣٦٦.

"لسوف أقاتل العدو وأبقر بطنه، وإن غايتي أن أحرر مصر وأستبيح دماء العامو"[١].

وقد تخاذل القادة حينما ردوا عليه بتقاعسٍ وتراخٍ شديد إذ قالوا له: "إننا آمنون في نصيبنا من مصر، والفتنين قوية، والأرض السفلى في جانبنا حتى القوصية، والقوم يحرثون لنا، وماشيتنا ترعى في أحراج الدلتا، والشعير يدرس لماشيتنا، والعدو يسيطر على الدلتا، ونحن نملك مصر، ومن يأتي إلى أرضنا ويقاومنا عندئذ سنقاومه"[٢]، وحاول أن يستنفر أهل بلاطه إلى الحرب ببعض العبارات الحماسية، فقال:

"إنني سوف أحارب العامو، وإن النصر سيأتي، أنا الحاكم الجسور في طيبة، أنا كامس حامي حمى مصر"، وبهذه الروح الوثابة انطلق "كامس" بجيشه، ووصف الجيش بأنه شعلة من النار، لما رآه من شدة حماسهم وقوة بأسهم[٣]، ويتضح جليًا أن استنفار الملك وخطابة الحماسي قد أتى بثماره، إذ انبعثت واستشرت روح الوطنية واشتدت عزائم مواطنيه، فتجمّع حوله الجيش والقوى الضاربة مقبلين على القتال لطرد المعتدين.

---

(١) عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢١١.

(٢) عُرفت نصوص حرب "كامس" وكفاحه من خلال لوحتي كارنرفون والكرنك، وكشف عنها الأثري كارنرفون وعثر عليها في طيبة، وهي تروي تفاصيل الحرب ضد الهكسوس، للمزيد راجع:
Gardiner, A.H., "The Defeat of the Hyksos by Kamōse: The Carnarvon Tablet, No. I", *JEA* 3 (1916), pp. 104-105; pls. XII-XII; Goedicke, H., Studies about Kamose and Ahmose, Baltimore, 1995, p. 31f.

(٣) عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢١١.

وعندما وصل "كامس" بأسطوله إلى مشارف "حت وعرة" (أورايس)[١]، وصف دخوله قائلًا: "لمحت نساء العدو فوق دياره، يتطلعن من النوافذ إلى الشاطئ، وحين سمعن صوتي لم يستطعن حراكًا، ومددن أنوفهن من خلال (شقوق) الجدران مثل صغار الجرذان في جحورها حين كنت أنادي: هذا أوان الهجوم، ها أن ذا ولسوف انتصر"[٢].

كما تقدم الملك "تحوتمس الثالث" قواته عندما شن حملة عسكرية عام ١٤٨١ق.م[٣]؛ لمحاربة التحالف المناهض لمصر[٤]، الضارب والمتمركز في مجدو،

---

[١] حت وعرة/ حوت وعرت: **تقوم على أطلالها قرية تل الضبعة الحالية، وأصبحت في اليونانية أورايس، علي بعد حوالي ٧كم شمال مدينة فاقوس بمحافظة الشرقية، وقد استقر فيها الهكسوس واتخذوها عاصمة لهم، وتأكد ذلك الأمر من خلال التنقيبات الأثرية، إذ كُشف عن أطلال من معابد وقبور ووحدات سكنية، كما كُشف عن أنواع من الفخار الخاصة بهم، عبدالحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٥٦.**

Stadleman, R., "Auaris", *LÄ* I, (1975), Col. 553; Bitak, M., Avaris "The Capital of the Hyksos, Recent Excavation at "Tell el - Dabaa", London, 1996, pp. 248-250.

[٢] **علاء الدين قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة منذ فجر التاريخ حتى بداية عصر الدولة الحديثة، الجزء الأول، طنطا، ٢٠١٥م، ص٥٠٦.**

[3] **Gabriel, R. A., Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King, Potomac Books, Inc.Washington, 2009, p.81.**

[٤] **خرج تحوتمس الثالث بأولى حملاته على الشام، بعد أن نشأ تحالف يضم عددًا من رؤساء البلدان وشيوخ القبائل بزعامة أمير قادش، الذي اتجه بحلفائه حتى مجدو في شمال فلسطين (تل المتسلم الحالية) وسيطر عليها وجعلها مركزًا لأطماعه، ومد نفوذه حتى مدينة شاروهين معقل الهكسوس القديم، وبحكم موقعها تحكمت في الممرات الجبلية التي تعترض سبل التجارة بين فلسطين ومصر من ناحية، وبين جنوب العراق والشام من ناحية أخرى.**

←←←

فتوجه إلي ثارو (تل أبو صفية شرق القنطرة الحالية) حتى بلغ غزة، ثم واصل الزحف حتى بلغ مشارف جبل الكرمل، ونزل في بلدة "يحم" (خربة ياما/ إيما الحالية)[١]، عند مفترق ثلاثة طرق[٢]، وعقد "تحوتمس" مجلسًا حربيًا، وعرض على قادته أمر الطرق الثلاثة، بيد أن القادة شعروا أن الملك يميل إلي سلوك الطريق القصير الضيق، بينما رغب القادة أن يسلكوا طريق "تاعاناقا" أو "چفتي"[٣]، واعتزم الملك أن يسلك طريق "عارونا"، ولكنه لم يشأ أن يصدره إلى رجاله في هيئة الأمر، وفضل أن يعلن استعداده للتضحية بنفسه، ثم يترك لرجاله الخيار في متابعته أو مخالفته[٤]، فقال لهم:

"أقسم بحب رع، وفضل أبي آمون .... لأسلكن هذا الطريق (الضيق)، طريق عارونا بالذات، فليذهب من شاء منكم على الطريقين اللذين ذكرتموها، وليأتي معي من رغب

→→→

عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٣٠.

(1) Faulkner, R. O, "The Battle of Megiddo", *JEA* 28, (1942), p.3; Goedicke, H., the Battle of Megido, Halgo,2000, p.26; Redford, D. B., The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III, Boston, 2003, pp. 203-205; Gabriel, Thutmose III,p.97.

(٢) الطريق الأول هو طريق "عارونا" وهو أقصرها وأكثرها ضيقًا وصعوبة ويمر من خلال شعب من جبال الكرمل وينفذ رأسًا إلى مجدو، أما الطريقان الآخران فهما "تاعاناقا"(تاعناخ) و"چفتي" وكلاهما رحب متسع، غير أن كلا منهما طويل وينعطف في نهايته بعيدًا بعض الشيء عن مجدو.

عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٣٠.

(3) Spalinger, A.J., "Some Additional Remarks on the Battle of Megiddo", *GM* 33,(1979),pp. 48-50; Warburton, D., Egypt and the Near East Politice in the Bronz Age, Paris, 2001,p.51.

(٤) عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٣١.

منكم في متابعتي، وإلا فما الذي سيقوله الأعداء أعداء رع، ألن يقولوا إن جلالته سلك طريقًا آخر من فرط خوفه منا؟"[١].

وأُفحم القادة بمنطق الملك وهزتهم الأريحية للدفاع عن سمعة الفرعون وكرامة رع وآمون، فأمنوا عليه، وقالوا له:

"ليساعدك أبوك آمون، وها نحن في معيتك سائرون أينما سرت، فتقدم ونحن معك كالتابع في معية مولاه"، وشفع "تحوتمس" حديثه بالعمل، أي شفع المشورة بسرعة التجهيز والتنفيذ، واعتزم الهجوم الخاطف، فاستقبل جيشه ونادى:

"هلموا آزروا مولاكم المظفر، وسيروا على هذا الطريق برغم ضيقه الشديد"[٢].

يتضح مما ذُكر آنفا عدة أمور جليلة قام بها الملك المحارب "تحوتمس الثالث"، فمنها: المشورة الحربية (المجلس العسكري) وعدم الاستئثار والانفراد بالرأي، ومنها كذلك: الرؤية الثاقبة والعبقرية الفذة في التكتيك والتخطيط الحربي للملك، إذ خدع وباغت العدو في اختياره الطريق الوعر غير المتوقع من العدو، ومنها: الدبلوماسية السياسية وفن التعامل حينما رأى مخالفة مجلسه في اختيار الطريق، فلم يجبرهم الملك على اتباعه، أو أن يصدر لهم الأوامر وعليهم السمع والطاعة، وإنما رغب أن يؤلب ويثير حماستهم في هتافاته التي نالت كل التفاني والمؤازرة من قواته، لا سيما وأن الملك كان مُصرًا على أن يخرج بنفسه على طليعة الجيش وفي مقدمته.

هذا وقد هتف الملك "تحوتمس الثالث" في جنوده استعدادًا لبدء معركته قائلًا: لهم ومحفزًا إياهم:

---

[١] لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية، ص١٣٥.

[٢] عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٣١.

"استعدوا (اثبتوا) اشحذوا سلاحكم؛ لأننا سوف نتقدم لمحاربة هذا العدو الخاسئ عند حلول الفجر"[١]، وقد استراح الملك في خيمته، وتم تدبير احتياجات الرؤساء، كما قدمت الحصص التموينية والغذائية إلى الجنود، وقد هَزَّجَ هؤلاء الجنود قائلين:"فليكن قلبكم ثابتًا، فليكن قلبكم ثابتًا، كونوا يقظين، كونوا يقظين"[٢].

وعندما دارت رحى الحرب وحمي وطيسها، تغلب الجيش المصري على عدوه، وولوا الأدبار تاركين أمتعتهم وأسلحتهم وعرباتهم الحربية، إلا أن القوات المصرية لم تواصل هجومها وتكالبوا على الغنائم، مما سنح فرصة للأعداء أن فروا هاربين وهم يصيحون ولاذوا وتحصنوا في داخل أسوار مدينتهم[٣]، وهنا قد هاتف "تحوتمس الثالث" جيشه، قائلًا:

"استولوا على المدينة ببراعة، استولوا على المدينة ببراعة، أيا جنودي المظفرين، انظروا لقد تجمعت جميع البلدان الأجنبية في هذه المدينة، حسبما أمر به رع في هذا اليوم، إذا أن جميع زعماء بلاد الشمال محتجزون داخل هذا الموقع، فالاستيلاء على مجدو يعني إذن الاستيلاء على ألف مدينة، استولوا على المدينة ببسالة، استولوا على المدينة ببسالة ..."[٤].

---

(1) Spalinger, A.J., War in Ancient Egypt: The New Kingdom, Blackwell, Oxford, 2005, p.104.

(٢) لالويت، كلير، طيبة أو نشأة إمبراطورية، ترجمة: ماهر جويجاتي، الطبعة الأولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٣٢٧.

(3) URK, IV, p.657; Faulkner, *JEA* 28, (1942), p.14;

مونتيه، بيير، حياة مشاهير الفراعنة، ترجمة حسن نصر الدين، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٨١.

(٤) لالويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية، ص١٣٦.

وقد أحاط الجيش المدينة بخندق وسورها بأشجار غصة من جميع أشجارهم المثمرة، وكان جلالته شخصيًا في حصن شرقي المدينة، يراقبها ليلًا ونهارًا، وقد وضُع الحراس على خيمة جلالت،هـ وقيل لهم:

"تثبتوا تثبتوا، انتبهوا انتبهوا[١].

وأما عن معركة قادش فقد تعرضت القوات المصرية إلى خديعة من القوات الحيثية التي كلفتهم كثيرًا من الجهد والرجال، وكادت الخديعة أن تتسبب في ضياع مصر[٢]، وقد اجتمعت القوات الحيثية على "رعمسيس الثاني" وهو يحارب منفردًا مع ما تبقى ممن كانوا حوله، ويبدو أنه كان محاربًا عظيمًا، فقد وصفته نصوص هذه الملحمة بأنه: "كان الملك بطلًا بغير مثيل، ذراعاه قويتان وقلبه جسور...، وكان يبعث الرعب عندما يصرخ عاليًا...، وقد ظهر جلالته مشابهًا لأبيه مونتو، ممسكًا بأسلحته، مرتديًا زيه الحربي"[٣]، وعندما تقدم رأى نحو ألفين وخمسمائة عربة حربية قد سدت عليه كل مخرج، وبها أمهر مقاتلي "خاتي" والمتحالفين معهم[٤]، ولما رأى "منا" حامل درعي هذا العدد الهائل الذي يحاصرني، هلع وجزع واستولى الخور على قلبه، وصاح في جلالتي:

---

[١] لشتهايم، مريام، الأدب المصري القديم "عصر الدولة الحديثة"، ترجمة: طارق فرج، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، مطبعة سنابل للكتاب،٢٠١٤م، ص٧٥.

[٢] لالويت، كلير، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة: ماهر جويجاتي، الطبعة الأولي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٤٦.

[3] Kuentz, C., La Bataille de Qadesh, Le Caire, 1928, p.237; Gardrner, A.H., The Kadish Inscriptions of Ramses II, Oxford, 1960,p.9.

[٤] نوبلكور، كريستيان، ديروش، رمسيس الثاني فرعون المعجزات، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود،الطبعة الأولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٤٨.

"يا سيدي الطيب، يا أيها الحاكم الشجاع، يا أيها الحامي العظيم لمصر ... أنقذ نفسك وإياي...، وعندئذ قال جلالته للسائق:

"قف مكانك، وثبت قلبك يا حامل درعي، سوف أندفع بينهم كما ينقض الصقر، وسأعمل فيهم تقتيلًا وتذبيحًا، لماذا تخاف من هؤلاء الضعفاء"[(١)].

وقد ناديت قائلًا: ما هذا أبي آمون، هل من شأن الأب أن يتخلى عن ابنه؟ هل أتيت أمرًا دونك؟ ماذا أنا فاعل بدونك ... إنها قوة تفوق قوة سيد مصر، كيف يسمح للأجانب أن يدنسوا أرضه؟ ما قيمة هؤلاء الآسيويين بالنسبة لك؟ ... إنني أناديك أبى آمون، وأنا بين جحافل كثيرين لا أعرفهم، وقد تضافرت الأقطار الأجنبية ضدي، وصرت وحيدًا بمفردي، وتركني جنودي الكثيرين، ولم يبق من فرساني أحد يتطلع إليَّ، وما برحت أهتف بهم، فلا أجد أحدًا يلبي ندائي، ولهذا أناديك، لأنني أعرف أن آمون أجدى عليَّ من مئات الآلاف من الجنود.... فوجدت آمون حاضرًا عندما دعوته، ومد لي يد العون ففاضت نفسي غبطة وسرورًا، وهتف من وراء حجاب كما لو كان قريبًا: أن أقدم فإني معك، وأنا أبوك ويدي معك، إنني رب النصر محب الشجاعة، فوجدت أن قلبي قد فاض جرأة، وصدري بات سعيدًا، وكل ما أقدمت عليه قد أصابه التوفيق فغدوت مثل مونتو، فأخذت أرشق بالسهام عن يميني، وأقبض بيساري على النواصي...."[(٢)]. وقد كان الملك يقاتل باستماته واستبسال، واستطاع أن

[(1)] **Brested, J.H., The Battle of Kadesh, Chicago,1903, p. 36; Kuentz, La Bataille de Qadesh, p.237;**

كتشن، كنث ، فرعون المجد والانتصار رمسيس الثاني ملك مصر، ترجمة أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٩٠؛ لشتهايم، الأدب المصري القديم، ص١٣٦.

[(2)] **BAR, III, pp.125-147, §§. 298-327; KRI, II. p.43-51;**

←←←

يصمد حتى أتته الإشارة بوصول المدد، وقد وصلت إلى الساحة فرقة "تعرونا/ نعرن"[١]، والتي سرعان ما انقضت على الحيثيين الذين كانوا منشغلين بنهب المعسكر المصري وشتتوهم، فظنوا أنهم بداية جيش كبير وتخاذلوا أمامهم، وهنا اشتدت عزيمة الملك وشدد هجومه، وقد هاتف "رعمسيس" جيشه رافعًا صوته[٢]، قائلًا:

"قفوا وثبتوا قلوبكم يا جنودي، ولتتأملوا انتصاري، وأنا وحدي بمفردي، لأن آمون هو الذي أعانني وكانت يده معي"[٣]، وتتابعت جيوش "رعمسيس" نحوه فأنبهم على تباطئهم عليه، وعاتب ضباطه بحديث لاذع، حاول أن يستفزهم به إلى حسن البلاء[٤]، كما تحدث أيضًا عن كرمه وتسامحه إزائهم، فقال:

"أيا رجال مركباتي، لعله ما من أحد منكم إلا أسديت إليه فضلًا في وطني، ولم أقف منكم موقف السيد، وأنكم كنتم فقراء فأغنيتكم بأفضالي... والواقع أنه ما من مولى قدم لجنوده ما قمت به لإرضائكم"[٥].

→→→

لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ص ص ١٤٧-١٥٠؛ لشتهايم، الأدب المصري القديم، ص ص ١٢٨-١٤٠؛ لالويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية، ص ص ١٥٠-١٥٣.

(1) BAR, III, p.133, §. 302; Faulkner, R. O., "The Battle of Kadesh", *MDAIK* 16, (1958),pp. 93-111; Schulman, A. R., "The Nʿrn at the Battle of Kadesh", *JARCE* 1, (1962), pp. 47-52.

(٢) نوبلكور، رمسيس الثاني فرعون المعجزات، ص١٥١.

(٣) لشتهايم، الأدب المصري القديم، ص١٣٣.

(٤) عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٥٠.

(5) KRI II, 43-46; Gardrner, The Kadish, p.9.

وعندئذ بدأ الجنود يعودون إلى المعسكر، وتوالت هجمات الملك وجيشه على الأعداء ست مرات، وكانت السادسة هي الفاصلة، فانسحب الحيثيون إلي مدينة قادش – حسب المصادر المصرية–[١] وأوفدوا إلي "رعمسيس" رسولًا يستعطفه ويعرض عليه السلم [٢].

كما عاد الغزاة من شعوب البحر في عهد "رعمسيس الثالث" في العام الثامن من حكمه، وقد هاجموا مصر بغرض الاستقرار عن طريقين في آن واحد، طريق البر الذي اتخذه المهاجرون من ناحية آسيا الصغرى، وبلغوا الشام، وانتشروا في ربوعها حتى وصلوا كنعان ومنها إلى مصر، ومجموعة أخرى اتخذت طريق البحر، وهم من

---

[١] نوبلكور، رمسيس الثاني فرعون المعجزات، ص١٥١.

[٢] تناولت المصادر الحيثية ذات المعركة وأكدت هزيمة المصريين وتراجعهم، وأنكروا طلب العفو والسلم من الملك المصري، فالحيثيون كانوا قادرين على التقدم حتى بلاد أوبي الواقعة شمالي دمشق، وأُقصي بينتيشينا حاكم أمورو عن العرش والذي كان موالِيًا للمصريين، وظلت قادش التي وقفت في الجانب الحيثي خلال المعركة تحت السيادة الحيثية؛ ونظرًا للتضارب بين الروايتين فقد حار المؤرخون، غير أنه من المرجح أن رعمسيس وإن لم يطرد الحيثيين تمامًا من شمال الشام، فإنه قد أفسد خططهم التوسعية، وأوقف تقدمهم بعد قادش، وكان من أثر النتيجة غير الحاسمة في قادش أن ثارت بعض المدن السورية، ولما استجمع رعمسيس قوى دولته ورأى الفرصة مواتيه عاود هجومه في العام الثامن من حكمه، إثر معاودة الحيثيين إثارة الفتنة والاضطرابات في ربوع الشام، وتمكنت جيوشه من إعادة الاستقرار بعد مجهود عنيف.
عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص٢٥٠؛ علاء الدين قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة، الجزء الثاني، ص٢٦٧؛ هورست، كلينغل، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠–٣٠٠ق.م، ترجمة: سيف الدين دياب، الطبعة الأولى، دار المتنبي للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٨م، ص١٣٤.

قدموا بمراكبهم من شواطئ جنوب سوريا وبلغوا مصر، ومن ثَم استعد الملك المحارب لهذه المواجهة الحاسمة لحماية مصر[١].

وقد قام "رعمسيس الثالث" باستدعاء كبار موظفي الدولة وقادة الجيش، وعند وصوله إلى أرض المعسكر في "بر رعمسيس"، وقد استقبلته نغمات عازف البوق، وقدم له حملة البيارق وكبار الضباط التحية (شكل -١١)، ثم وجه حديثه لهم، قائلًا[٢]:

"أخرجوا أسلحتكم أرسلوا الجند للقضاء على البلدان الأجنبية المتمردة التي لم تعرف بعد مصر ولا قدرة أبي آمون"[٣].

وجدير بالإشارة أن الموسيقا العسكرية[٤] عُرفت في مصر القديمة، وكانت تُستخدم كوسيلة للاتصال بين الجنود في المعركة من خلال دق الطبول والنفخ في القرون

---

[١] تصف النصوص المصرية المسجلة على معبد مدينة هابو، أنه ما من بلد استطاعت أن تثبت أمام أسلحة شعوب البحر ابتداءً من خاتي (آسيا الصغرى)، وشمال سوريا وشواطئ الفرات حتى قبرص، وأنهم شردوا أهل أمورو (سوريا)، وأصبحت أرضها كأن لم تكن، ثم تقدموا نحو مصر، ولكن النار كانت على استعداد للقائهم.

علاء الدين قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة، الجزء الثاني، ص٢٨٠.

[٢] بيير جراندييه، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م، ص١٩٤؛

Edgerton, W. F., & Wilson, J. A., The Epigraphic Survey, Medinet Habu, Vol. I, Earlier Historical Records of Ramses III, Chicago, 1930, pl.29.

[٣] لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ص٣٧٨.

[٤] لم يقتصر عمل الفرق الموسيقية العسكرية على المعارك الحربية فقط، وإنما شاركت في الأنشطة السلمية، فقد أرسلت حتشبسوت بعثة من العمال إلى أسوان لقطع مسلة أرادت إقامتها للمعبود آمون، وفي أثناء العودة بالمسلة، استقبلها كبار الكهنة وبعض الفرق الموسيقية العسكرية التي شاركت في الاحتفال بهذه المناسبة المهمة، كما صاحبت الملك تحوتمس الثالث ←←←

والأبواق، كما لعبت دورًا مهمًا في إلهاب حماس الجنود أثناء المعارك، وكان تّجمع جنود الوحدات العسكرية يتم بصوت النفير، كما كان المصريون يسيرون إلى ميادين القتال على صوت الطبول[١]، وتعد الطبول ثم الأبواق أهم الآلات التي كانت تُستخدم في الحياة العسكرية مصاحبة لتحركات الجند وتنظيم خطواتهم وشحذ هممهم أو التنبيه، أو الترحيب، أو التعبير عن النصر، وتعطي الطبول الإيقاع، والبوق إرسال النغمات[٢].

ثم أصدر الملك قراره بالتعبئة العامة للجيش، وتولى توزيع الأسلحة ومهمات الجيش، ووقف على المنصة مشرفًا على توزيع المعدات، ويبدو في المنظر الكاتب الملكي منهمكًا في كتابة الأوامر الملكية وإبلاغها، ويقول النص:

"... النبيل، الكاتب الملكي، الذي قال لكبار قادة الجيش وقادة السرايا والضباط، هكذا يتحدث الملك قائلًا: على كل رجل من الصفوة، وكل جندي باسل يعرف صاحب الجلالة فليمر أمامه؛ ليتسلم أسلحته".

وقد تحمَّس قادة الجيش لوجود "رعمسيس الثالث" يعلنون ردًا على ما سمعوه:

"هيا بنا، هيا بنا، لقد تجمع الجنود، إنهم ثيران البلد، إنهم صفوة مصر قاطبة"[٣].

→→→

أثناء زيارته للمعبد، وسُجلت أحداث الزيارة على جدران مقبرة وزيره وسر آمون، وتألفت الفرقة المشاركة في التشريف من: نافخ البوق، وضارب على الطبلة. وعدد من المصفقين والمنشدين، للمزيد راجع: محمد عبدالرحيم السيد، "الموسيقى في مصر القديمة"، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، الجزء الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، (٢٠٠٨م)، ص٥٢ وما بعدها.

[١] عبدالرحمن زكي، الجيش في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٨م، ص١١٣.

[٢] صلاح الخولي وشريف بهادر، "مناظر الموسيقى والغناء والرقص في مصر القديمة"، مشروع دبلوم الدراسات العليا في علوم الموسيقى الفرعونية، جامعة حلوان، (٢٠٠٧م)، ص٩٠.

[٣] بيير جراندييه، رمسيس الثالث، ص١٩٤؛

←←←

وانتهت المعركة المصورة على جدران المعبد بانتصار ساحق للجيش المصري.

ولم تكن هذه العبارات التحفيزية والأهازيج الحماسية مستخدمة من قبل المصريين فقط، وإنما كان الأعداء أيضًا يستخدمون بعض الكلمات التي تحثهم على القتال وتشد من أزرهم، ففي العام الحادي عشر من حكم "رعمسيس الثالث" تعرضت مصر لخطر الليبيين مرة أخرى[١]، وقد قالوا في عبارات لهم بصوت واحد:

"نحن سنستوطن (نستقر) في مصر، هكذا قالوا في صوت واحد (في فم واحد) وهم داخلون حدود البلاد، واستمروا في اختراق حدود الكنانة"[٢].

→→→

Edgerton, & Wilson, Medinet Habu, Vol. I, pl.29.

[١] بيير جراندييه، رمسيس الثالث، ص١٩٤.

[٢] سليم حسن، مصر القديمة، الجزء السابع، ص٣٠٦؛ لالويت، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ص٣٨٢.

خاتمة البحث:

- يتضح من العرض السابق أن المصري القديم خلّف إرثًا كبيرًا في شتى المجالات، وأصبح متوارثًا جيلًا بعد جيل، وتعد الأهازيج من المتوارثات المهمة التي يُروِّح بها العمال عن أنفسهم في ساحات العمل الشاقة، وقد أثرت في سرعة العمل وإنجازه، وما زال هذا التقليد متبعًا ويردده العمال في العصور الحديثة.
- برزت الأهازيج وكشفت عن الجوانب الحسية، والمعنوية، والمكنونات النفسية للعمال في ساحات العمل خاصة، ولدى المصري القديم عامة، حيث تعكس نصوص ومعاني أهازيجهم مدى جدية العامل في ممارسة عمله والارتقاء به، مُروحًا بها عن نفسه حتى لا يصيبه الكلل، أو الملل.
- حفّز الملوك مجنديهم في ساحات القتال للدفاع عن أوطانهم، إذ لم يرضخ المصري أو يستكين لأي محتل وغاصب، ولم يقبل على نفسه الذل والهوان، فكان محاربًا عظيمًا متفانيًا في حب وطنه، ومن أجّل إلهاب الحماس والتشجيع هو خروج الملوك على رأس جيوشهم، كما كان لهتافهم أثر عظيم في سير المعارك الحربية، مما نتج عنه الانتصار على الأعداء في معظم الأحيان.
- ثمة بعض التقاليد العسكرية التي كانت متبعة في مصر القديمة، ومازالت مستخدمة في العسكرية المصرية الحديثة، حيث استخدمت الموسيقا العسكرية منذ أقدم العصور مصاحبة للجند في المعارك، وأصبحت في العصور الحديثة جزءًا من المنظومة العسكرية، ويتم استخدامها في العروض العسكرية وتنظيم الخطوة الحربية الموحدة بالإضافة إلى تحية القادة، كما صاحبت أيضًا التدريبات العسكرية العديد من الهتافات والعبارات التشجيعية التي يرددها المجندون.

قائمة الاختصارات:

BAR: **Breasted (J.H.), Ancient Records of Egypt, 5 Vols. (Chicago, IIIin.).**

GM: **Göttinger Miszellen. Beir. Zur ägyptol. Diskuss.**

JARCE: **Journal of the American Research Center in Egypt, (Boston, New York).**

JEA: **Journal of Egyptian Archaeology.**

KRI: **Kitchen (K. A), Ramesside Inscriptions Historical and Biographical, 8 Vols. Oxford.**

LÄ: **Lexikon der Äegyptologie (Wiesbaden).**

MDAIK: **Mitteilungen des deutschen archäologischen Instiuts, Abt.**

Kairo (Wiesbaden).

PM: **Porter &, Moss (R. L. B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 8 Vols. (Oxford).**

RdE: **Revue d'égyptologie .Soc. Franc. d'égyptol (Paris, Louvain).**

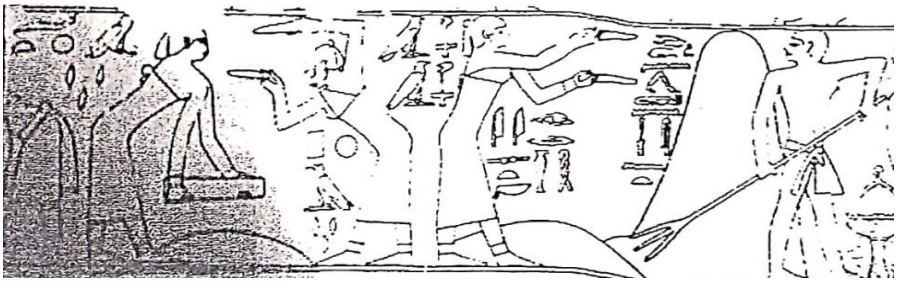

(شكل – ١) منظر يشاهد فيه الهتاف الحماسي بمقبرة عنخ مع حور، نقلًا عن:

Kanawati, & Hassan, The Teti Cemetery at Saqqara, Vol. II, pl. 4.

(شكل – ٢) منظر يشاهد فيه الهتاف الحماسي بمقبرة مرروكا، نقلًا عن:

Duel, The Mastaba of Mereruka, Vol. II, pl.169.

(شكل–٣) أهازيج حاملي محفة إيبي، نقلًا عن:

Weszinski, W., Atlas zur Altligyptischen Kulturgeschichte, Vol. III. Leipzig 1942, p.451.

(شكل–٤) أهازيج حاملي محفة جعو، نقلًا عن:

Davis, Deir El Gebrawi, Vol. II, pl.VIII.

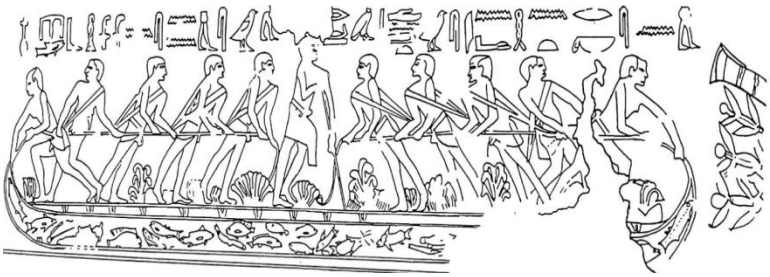

(شكل–٥) أهازيج صائدي الأسماك بمقبرة بيي عنخ حر إيب، نقلًا عن:

عبدالحميد عزب، الأحراج، ص٢٩٨، شكل١٢٩.

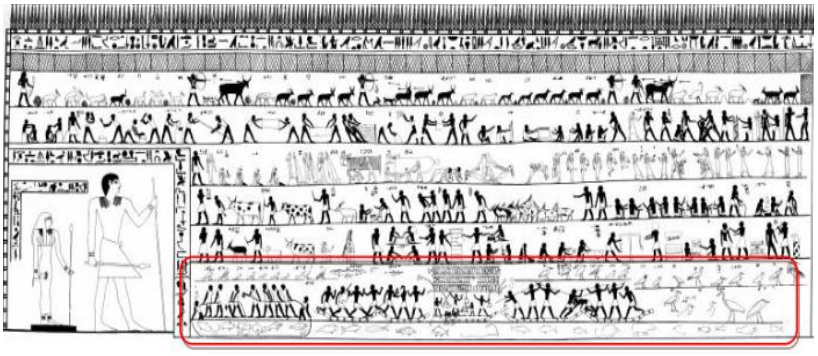

(شكل–٦) أهازيج صائدي الأسماك بمقبرة باقت الثالث، نقلًا عن:

Newberry, Beni Hasan, Vo. II, ,pl. IV.

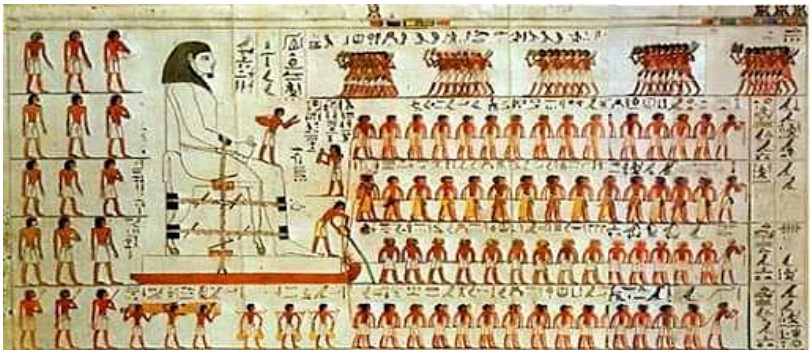

(شكل–٧) أهازيج وهتاف العاملين بنقل تمثال جحوتي حتب، نقلًا عن:

Brier & Hobbs, Daily life, p. 214.

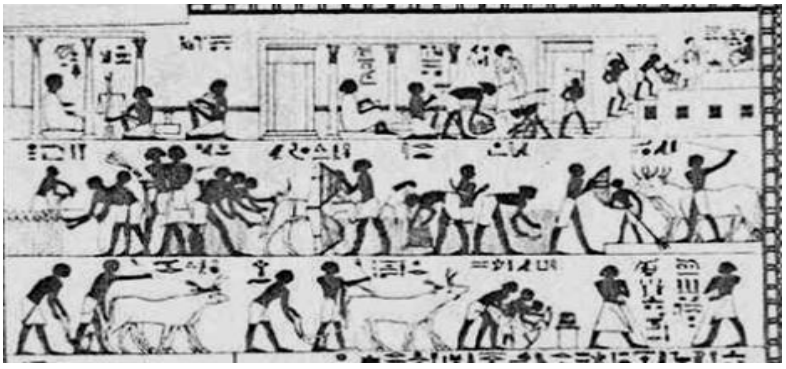

(شكل–٨) أهازيج سائق الثيران بمقبرة جحوتي حتب، نقلًا عن:

Guglielmi, Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen,Taf.II.

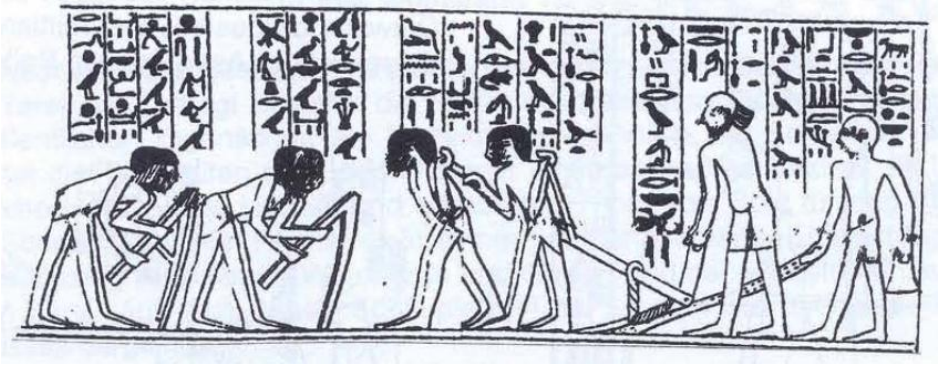

(شكل–٩) أهازيج وهتاف العمال بمقبرة باحري، نقلًا عن:

Taylor, & Griffth, The Tomb of Paheri, p.24, Taf. III.

(شكل–١٠) أهازيج سائق الثيران بمقبرة باحري، نقلًا عن:

Taylor, & Griffth, The Tomb of Paheri, p.27.

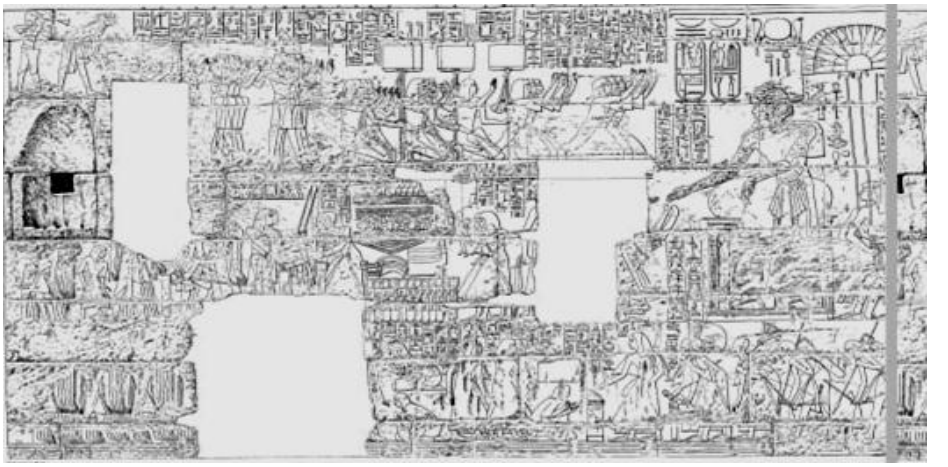

(شكل–١١) الملك رعمسيس الثالث مخاطبًا جيشه وموزعًا الأسلحة، نقلًا عن:

Edgerton, & Wilson, Medinet Habu, Vol. I, pl.29.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، دار صادر ببيروت، ١٤١٤هـ.

- أحمد رفعت عبدالجواد، "العقيدة الدينية وأثرها على الحملات العسكرية منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة"، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والثلاثون، أكتوبر (٢٠١٤م)، ص ص١٣٦٣-١٣٨٩.

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الأولي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر ببيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- حسن محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية "دراسة في تاريخ الأقاليم حتى نهاية عصر الدولة الوسطى"، الإسكندرية، ١٩٩١م.

- سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الثالث، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م.

- شعبان السمنودي عبدالقادر، الحملات الحربية المصرية على بلاد النوبة منذ عصر بداية الأسرات حتى نهاية عصر الدولة الحديثة "الأسباب والنتائج من خلال البقايا الأثرية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بأسيوط جامعة الأزهر، ٢٠١١م.

ـ "الحملات الحربية المصرية لتأمين الحدود الشمالية الشرقية منذ عصر بداية الأسرات إلى نهاية الدولة الوسطى"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ملحق العدد ١٢٠، يناير (٢٠٢٠م)، ص ص ٣-٩٥.

– صلاح الخولي وشريف بهادر، "مناظر الموسيقى والغناء والرقص في مصر القديمة"، مشروع دبلوم الدراسات العليا في علوم الموسيقى الفرعونية، جامعة حلوان، (٢٠٠٧م)، ص ص١-١٨٨.

– عبدالحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠١١.

– عبدالحميد عزب، الأحراج في مصر الفرعونية منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية الدولة القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة طنطا، ١٩٩٣م.

– عبدالرحمن زكي، الجيش في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٨م.

– عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق)، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.

– علاء الدين قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة منذ فجر التاريخ حتى بداية عصر الدولة الحديثة، الجزء الأول والثاني، طنطا، ٢٠١٥م.

– محمد عبدالرحيم السيد، "الموسيقى في مصر القديمة"، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، الجزء الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، (٢٠٠٨م)، ص ص١-٦٧.

– محمود سيف الدين أحمد، وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة،٢٠٠٢م.

ثانيًا: المراجع المترجمة إلى العربية:

– ألن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة: نجيب ميخائيل، القاهرة، ١٩٩٧م.

– باركنسون، ر.ب، أصوات من مصر القديمة "مقتطفات من كتابات الدولة الوسطى"، ترجمة: بدر الرفاعي، الطبعة الأولى، مكتبة سنابل، القاهرة، ٢٠٠٩م.

– بيير جراندييه، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.

– كتشن، كنث، فرعون المجد والانتصار رمسيس الثاني ملك مصر، ترجمة: أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

– لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، المجلد الأول عن الفراعنة والبشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م.

ـ طيبة أو نشأة إمبراطورية، ترجمة: ماهر جويجاتي، الطبعة الأولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ـ الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة: ماهر جويجاتي، الطبعة الأولي، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠٠٩م.

– لشتهايم، مريام، الأدب المصري القديم "عصر الدولة الحديثة"، ترجمة: طارق فرج، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، مطبعة سنابل للكتاب، ٢٠١٤م.

– مونتيه، بيير، حياة مشاهير الفراعنة، ترجمة: حسن نصر الدين، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٨م.

– نوبلكور، كريستيان، ديروش، رمسيس الثاني فرعون المعجزات، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، الطبعة الأولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

– هورست، كلينغل، تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠–٣٠٠ق.م، ترجمة: سيف الدين دياب، الطبعة الأولى، دار المتنبي للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٨م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Arroyo, R. P., Egypt Music in the Age of the Pyramids, – Madrid, 2003.

– Brested, J.H., The Battle of Kadesh, Chicago,1903.

- Bitak, M., Avaris "The Capital of the Hyksos, Recent Excavation at "Tell el – Dabaa", London, 1996.

- Brier, B., & Hobbs, H., Daily life of The Ancient Egyptians, London , 2008.

Brunner-Traut, E., "Arbeitslieder", *LÄ* **I,(1975), Cols.378-385. –**

Blackman, A. M., The Rock Tomb of Meir, Vol. V, London, – 1953.

– Davis, N.G., Deir El Gebrawi, Vol. II, London, 1900.

- Duel, P., The Mastaba of Mereruka, Chicago, 1938.

- Edgerton, W. F., & Wilson, J. A., The Epigraphic Survey, Medinet Habu, Vol. I, Earlier HistoricalRecords of Ramses III, Chicago, 1930.

- Faulkner, R. O, "The Battle of Megiddo", *JEA* **28, (1942), pp.2-15.**

. ـــــ, "The Battle of Kadesh", *MDAIK* **16, (1958), 93-111.**

- Gabriel, R. A., Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King, Potomac Books, Inc. Washington, 2009.

- Gardiner, A.H., "The Defeat of the Hyksos by Kamōse: The Carnarvon Tablet, No. I", *JEA* **3 (1916), pp. 95-110.**

. ـــــ, the Kadish Inscriptions of Ramses II, Oxford, 1960.

Goedicke, H., Studies about Kamose and Ahmose, Baltimore, – 1995.

. ـــــ, the Battle of Megido, Halgo, 2000 .

- Guglielmi, W., Reden, Rufe und lieder auf Altägyptischen Darstellungen des Landwir tschaft, Viehzucht, de fisc-und vogelfangs Von Mittleren Reich biszur spätzeit, Bonn, 1973.

- Kanawati, N., & Hassan, A., The Teti Cemetery at Saqqara, Vol. II, The Tomb of Ankhmahor, London, 1997.

- Kuentz, C., La Bataille de Qadesh, Le Caire, 1928.

- Loret, V., "Le Mill-Pattes et La Chaise Aporteurs De Pharaon", *RdE* 6,(1952), pp.2-16.

- Mariette, A., Abydos , Vol. 2 , Paris, 1880.

- Mcfarlane, A., "Transportation", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pp. 147-166.

– Newberry, P.E., El-Bersheh , London , 1894.

- ـــــ , Beni Hasan, London, 1894.

- Peden, A., The Reign Ramesses IV, Warminster,1994.

- Redford, D. B., The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III, Boston, 2003.

- Schulman, A.R., "The Nʿrn at the Battle of Kadesh", *JARCE* 1, (1962), pp. 47-52.

- Siebles, R., "Agricultural Activities", Behind the Scenes Daily Life Old Kingdom Egypt, Oxford, (2012), pp.73-95.

- Stadleman , R., "Auaris", *LÄ* I, (1975), Cols. 552- 554.

- Spalinger , A.J., "Some Additional Remarks on the Battle of Megiddo", *GM* 33,(1979),pp. 48-50.

, War in Ancient Egypt: The New Kingdom, Blackwell,

—Oxford,

2005.

- Taylor, J., & Griffth, F.L., The Tomb of Paheri at El Kab, London , 1894,

- Taylor, J., The Tomb of Renni, London, 1900.

– Vandier, J., Manuel d'archéologie égyptienne, paris, 1964.

- Warburton, D., Egypt and the Near East Politice in the Bronz Age, Paris, 2001.

- Weszinski, W., Atlas zur Altligyptischen Kulturgeschichte, Vol. III. Leipzig 1942.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D8%B2%D9%88%D8%AC%D8%A9, 6-11-2022.